او من التجبيب اى اجعلنا محبوبين الى اهلها وحبب صالحى اهلها الينا
اى واجعل صالحى اهلها محبوبين الينا ولا يخفى النكتة اللطيفة فى تعميم اهلها
فى الجملة الاولى وتخصيصها فى الثانية طس اى رواه الطبرانى فى الاوسط
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على ارض يريد
دخولها قال اللهم انى اسألك من خير هذه وخير ما جمعت فيها اللهم ارزقنا
جناها واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحى اهلها الينا
كذا ذكره بعض المحققين ولعل الطبرانى له روايتان والله اعلم واذا نزل
منزلا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لم يضره بفتح
الراء المشددة ويجوز ضمه ويجوز كسر الضاد وسكون الراء من ضار يضيره
وقد قرئ بهما فى قوله تعالى لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى لم يصبه ضرر شئ
اى من المخلوقات حتى يرتحل اى ينتقل من ذلك المنزل م ت س
ق ط مص اى رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه واحمد
والطبرانى وابن ابى شيبة كلهم عن خولة بنت الحكيم وليس لها فى الكتب سوى
هذا الحديث الا الطبرانى فعن عبد الرحمن بن عائش واذا امسى اى دخل
المسافر فى المساء والامساء نقيض الاصباح على ما فى التاج واقبل الليل
تأكيد لما قبله فان الاقبال ضد الادبار لعدهما لاستعمال المساء فيما بعد
الزوال ايضا يا ارض ربى وربك الله الخطاب فيه وفيما بعده للارض
وفيه اشعار بان لها شعورا بكلام الداعى اعوذ بالله من شرك اى بان
يقع فيك معصية او محنة وبلية وزيد فى الاذكار والمشكوة والسلاح
وشر ما فيك لهذه الرواية وشر ما خلق فيك اى فى جوفك من الموذيات
وشر ما يدب بكسر الدال وتشديد الموحدة اى يتحرك عليك اى من الحشرات

قال

الاقبال روى فرا كردن
وهو ضد الادبار ١٢ ح

شر الارض
الخسف ١٢

قال المصنف بكسر الدال اى يمشى وكل ما يمشى على الارض دابة ودبيب واعوذ
بالله وفى نسخة الجلال واعوذ بك وتوقفه من الدال ويوافقه ما فى شرح
المصابيح للمص واعوذ بك من اسد كذا فى رواية ابى داود ويؤيده انه وقع
فى نسخة من الاذكار واعوذ بك وكذا فى سلاح المؤمن وقال وفى رواية النسائى
واعوذ بالله من اسد اى من شره واسود بالتنوين وفى نسخة بالفتح ويجئ
تحقيقه قال المص الاسود قيل هو الشخص وقيل العظيم من الحيات وخصت
بالذكر لخبثها انتهى وقال التوربشتى الاسود الحية العظيمة التى فيها سواد
وهى اخبث الحيات وذكر من شانها انها تعارض الركب وتتبع الصوت فلذا
خصها بالذكر وجعلها جنسا آخر برأسها ثم عطف عليها بقوله ومن الحية
والعقرب واسود هنا منصرف لانه اسم جنس وليس بصفة اذ ليس فيه
شئ من الوصفية كما هو معتبر فى الصفات الغالبة عليها الاسمية فى منع الصرف
ولهذا يجمع على اساود قال بعضهم والمسموع من افواه المشايخ والمضبوط
فى اكثر النسخ اسود بالفتح غير منصرف وعن بعضهم الوجه ان لا ينصرف لان
وصفيته اصلية وان غلب عليها الاسمية وفى الغريبين قال ابن الاعرابى فى
تفسيره يعنى جماعات وهى جمع سواد اى جماعة ثم اسودة ثم اساود وقيل المراد
بالاسود اللص لانهم يقولون كذا اسود لملابسته الليل ولملابسته السواد من
اللباس قلت اولان اكثرهم السودان على ما فى مكة المشرفة ومن شر ساكن
البلد لفظ شر ليس فى الاذكار وفى اصل الجلال ساكنى البلد بصيغة الجمع
واريد بلفظ الاول الجنس قال المؤلف قيل هم الجن الذين هم سكان الارض
والبلد من الارض ما كان ماوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنازل انتهى
وكذا هو فى النهاية وقال القاضى قيل هم الجن والانس لانهم يسكنون البلاد

Copyright © King Saud University